الشيخ انه لم يحمل على الزجر مخالف للاجماع وقول ولد هذه زلة من الشيخ
ليس بذاك الحسن فليتأمل **وغالب** الفاظ الخبر **الموضوع مما** صنعه
واختلقا بالف الاشياء **واضعه** من عند نفسه كما تقدم من الامثلة
وما وضعه مأمون بن احمد الهروي لما قيل له الا ترى الى الشافعي
ومن تبعه بخراسان من قوله حدثنا محمد بن عبد البر حدثنا عبد الله
ابن معدان الازدي عن انس مرفوعا يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن
ادريس أضر على أمتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة
هو سراج امتي قال الملا على القاري ولقد رأيت رجلا قام يوم الجمعة
والناس مجتمعون قبل الصلاة فابتدأ يورد هذا الموضوع فسقط من
قامته مغشيا عليه وكذا ما وضعه محمد بن عكاشة الكرماني لما قيل له
ان قوما يرفعون ايديهم في الركوع وفي الرفع منه من قوله حدثنا
المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري
عن انس مرفوعا من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له وغير ذلك
وبعضهم اي الواضعين لم يخترع لفظا من عنده نفسه وانما **اختلقا**
اي أخذ وضم **كلام** نحو **بعض الحكما** كالحارث بن كلدة وبقراط
وافلاطون وارسطا طاليس فيأخذ الواضع كلام احدهم ويجعله كلاما
مخميا كالمعجن بيت الداء والحمية رأس الدواء قال الحافظ العراقي لا اصل
له من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من كلام بعض الاطباء
قيل انه ابن كلدة طبيب العرب قيل وكتب لهرثما رأس كل خطيئة فانه
من كلام مالك بن دينار ومن كلام عيسى بن مريم ولا اصل له من
حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا من مراسيل الحسن البصري
كما في شعب الايمان ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح اي فلا يعول عليها
لكن قال الحافظ ابن حجر اسناده الى الحسن حسن ومراسيله انتهى عليها
ابو زرعة وابن المديني فلا دليل على وضعه قال المصنف وهو كما قال
ومنه اي من الموضوع ما ليس بموضوع حقيقة وهو ما كان **وقوعه**
من راويه

من غير قصد وهما
وفي كتاب ولد الجوزي ما
ليس من الموضوع حتى وهما

من غير قصد بوضعه بل كان **وهما** اي غلطا منه فهذا من المدرج
بأن يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه
فيظنه بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد فيرويه
عنه كذلك ومثل لهذا بحديث ابن ماجه عن اسماعيل بن محمد الطلحي
عن ثابت بن موسى الزاهد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال الحاكم دخل ثابت على
شريك وهو يملي حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسكت ليكتب المستملي فلما
نظر الى ثابت قال من كثرت صلاته الخ وقصد به ثابتا الزاهد فظن ثابت
انه متن ذلك فكان يحدث به وقال ابن حبان اذا رجه ثابت في الخبر
تم سرقه جماعة من الضعفاء وحدثوا به عن شريك واما متن ذلك
الاسناد فهو يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم الحديث **وفي**
كتاب الموضوعات الكبير للحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي
ولد الجوزي الحنبلي ذكر في اول الكتاب اربعة ابواب الاول في ذم الكذب
والثاني في حديث من كذب علي الخ والثالث في الوصية بانتقاد الرجال
والرابع فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وهو خمسون كتابا ثم بين المقصود
ما اي حديث كثير **ليس من الخبر الموضوع** اصلا اذ الدليل على وضعه
حتى وهما بالبناء للمفعول من التوهيم اي غلطه الحفاظ النقادون
ذلك قال بعضهم اصاب ابن الجوزي في ذكر احاديث سبعة مخالفة
للنقل والعقل ولم يصب في اطلاقه الوضع على احاديث لم يشهد العقل
ببطلانها ولا فيها مخالفة ولا معارضة للكتاب والسنة والاجماع وذكر
الحافظ ابن حجر ان غالب ما فيه موضوع وان الذي ينتقد عليه بالنسبة
اليها لا ينتقد قليل جدا قال وفيه من الضعاف يظن كثير منه موضوعا
عكس الضرر بسببه وذلك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح
صحيحا فيتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكلام في نسائلها

Copyright King Saud University